

يحتاج المعلم والتلاميذ إلى جو يتسم بدرجة مناسبة من الهدوء، التفاعل بين المعلم وتلاميذه من ناحية وبين التلاميذ أنفسهم من ناحية أخرى. ولا يعني بالهدوء ذلك الصمت الذي يكون مصدره الخوف من المعلم بل الهدوء والنظام الذي ينبع من رغبة التلاميذ أنفسهم بأن يتعلموا ويستغلوا كل فرصة متاحة فالنظام قيمة أساسية على التلاميذ اكتسابها والاعتناء بأهميتها لسير العمل ولتحقيق ذلك فإنه من المناسب أن يعطى التلاميذ الحرية لاختيار ما يريدون عمله في الوقت المتاح لهم في المدرسة أو الصف، ولكن ضمن حدود يعرف كل تلميذ أنه لا يجوز ويتم تحديد هذه الحدود من قبل المعلم، وتلاميذه فالتلاميذ يحترمون القوانين التي يشاركون في وضعها أكثر من تلك التي تفرض عليهم فرضاً دون أن يتفهموا كما أنهم قد يعملون على محاسبة أنفسهم أو زملائهم عندما يتخطون هذه مما يؤدي إلى توفير جو من العلاقات الإنسانية بين المعلم وتلاميذه .